نبوءات هرمس:

ألا تعلم يا (أسكليبيوس) أن (مصر) هي صورة للسماء ولأكون اكثر دقة، كل عمليات القوى الحاكمة والعاملة في السماء هي في (مصر) وقد نقلت إلى الأرض بالأسفل ؟

بل ينبغي أن يقال إن الكون بأسره يسكن أرضنا هذه كما تسكن حرمها.

ومع ذلك ، بما أنه من المناسب أن يكون لدى الرجال الحكماء معرفة بجميع الأحداث قبل أن تحدث ، يجب ألا تكون جاهلا بهذا:
سيأتي وقت سيظهر فيه أن المصريين كرموا الإله بالتقوى الصادقة والخدمة الدؤوبة عبثا ؛ وسنجد جميع عبادتنا المقدسة عارية وغير فعالة.
لأن الآلهة ستعود من الأرض إلى السماء.

ستهجر مصر ، وستترك الأرض التي كانت ذات يوم موطنًا للدين خربة ، محرومة من وجود آلهتها.

ستمتلئ هذه الأرض والمنطقة بالأجانب ؛ لن يهمل الرجال خدمة الآلهة فحسب ، بل ... ؛ وستحتل مصر من قبل السكوثيون أو الهنود أو من قبل مثل هذا العرق من البلدان البربرية حولها. في ذلك اليوم ستكون أقدس أرضنا ، أرض الأضرحة والمعابد ، مليئة بالجنازات والجثث.

اليك ايها النيل الاقدس ابكي واحدثك بما سيكون. ستفيض بسيول الدم وترتفع الى مستوى ضفافك وموجاتك المقدسة لا تلطخ فقط بل تتلف تماما بالدم.

هل تبكي على هذا ، أسكليبيوس ؟ الأسوأ قادم ؛ ومصر نفسها سيكون لها المزيد من المعاناة ؛ وستقع في محنة أكثر شفقة بكثير ، وستصاب بمزيد من الآفات الخطيرة ؛ وهذه الأرض ، التي كانت ذات يوم مقدسة ، أرض أحبت الآلهة ، والتي وحدها ، في مكافأة لتفانيها ،تكرمت الآلهة للإقامة على أرضها ، الأرض التي كانت معلمة للبشرية في القداسة والتقوى ، هذه الأرض سوف تذهب العد من كل شيء من الأعمال القاسية.

الموتى سيفوقون الاحياء بكثير والباقين على قيد الحياة يعرفهم المصريون بلسانهم وحده اما بافعالهم سيبدون انهم رجال من جنس آخر.

يا مصر يا مصر لن يبقى من دينك غير حكاية فارغة لا يؤمن بها اولادك في النهاية. لن يترك شيء غير الكلام المكتوب ولا ينطق بتقواك الا الحجارة.

وفي ذلك اليوم يملُّ الناس من الحياة ، ويتوقفون عن الاعتقاد بأن الكون جدير بالعجائب العجيبة ، والعبادة. وهكذا الدين ، أعظم كل البركات ، لأنه لا يوجد شيء ، ولم يكن ، ولن يكون ، يمكن اعتباره نعمة أكبر ، سيكون مهددا بالهلاك ؛ سيعتقد الناس أنه عبء ، وسيأتون لاحتقاره.

لن يحبوا بعد الآن هذا العالم من حولنا ، هذا العمل الذي لا يضاهى عمل الله ، هذا الهيكل المجيد الذي بناه ، هذا الكم من الخير المكون من أشياء متعددة الأشكال المتنوعة ، هذه الأداة التي تعمل فيها إرادة الله في ما تم صنعه ، لصالح رفاهية الإنسان ، هذا المزيج والتراكم من جميع الأشياء المتعددة التي يمكن أن تدعو إلى تبجيل ، ومدح ، ومحبة الناظر.

تفضّل الظلمة على النور فيعتقد ان الموت خير من الحياة. لا يرفع احد عينيه الى السماء. سيعتبر المتقون مجانين والمتوحشون حكماء. ويظن ان المجنون رجل شجاع ويعد الاشرار أهل خير.

أما عن النفس ، والاعتقاد بأنها خالدة بطبيعتها ، أو قد تأمل الوصول إلى الخلود ، كما علمتك ، من كل هذا سيسخرون ، وسيقنعون أنفسهم بأنه باطل.

ولن يسمع ولن يؤمن بكلمة تبجيل ولا تقوى ولا بكلمة مستحقة للسماء ولا من آلهة السماء.

وهكذا تختفي الآلهة عن الانسان، وهذا أمر فظيعا، وستبقى الملائكة الشريرة فقط الذين يختلطون بالناس ويدفعون البؤساء بالقوة الرئيسية الى كل انواع الجرائم المتهورة من الحروب والسرقات والاحتيال وكل ما هو معاد لطبيعة النفس.

عندها لن تبقى الأرض ساكنة ولن يحمل البحر سفناً ولن تدعم السماء النجوم في مداراتها ولن تسلك النجوم مجاريها الثابتة في السماء وكل أصوات الآلهة ستسكت وتصمت بالضرورة وتفسد وتتعفن ثمار الأرض وتصبح الأرض عاقرا ويسقم الهواء من شدة الهول .

بعد هذا ستأتي الشيخوخة على العالم. لن يكون هناك دين بعد هذا ؛ كل الأشياء ستكون مضطربة وملتوية ؛ كل النوايا الحسنة ستختفي.

ولكن عندما يحدث كل هذا ، أسكليبيوس ، سينظر السيد والأب ، الله ، الأول قبل كل شيء ، صانع كل شيء الإله الذي جاء لأول مرة إلى الوجود ، إلى ما حدث ، وسيوقف الفوضى عن طريق العمل المضاد لإرادته ، وهو الخير.

سيدعو الذين ضلوا إلى الصراط المستقيم، وسيطهر العالم من الشر وسيغسله بماء الطوفان ويحرقه بنار حامية شديدة الحرارة أو يخرجه بالحرب بالنار والوبأ مرة أخرى.

وهكذا سيعيد عالمه إلى عهده السابق ، حتى يعد الكون مرة أخرى جديرًا بالعبادة والتبجيل ، وسيعشق رجال ذلك اليوم الله ، صانع النسيج العظيم ومصلحه ، بتراتيل لا تتوقف من الثناء والبركة.

وهذا هو ميلاد الكون الجديد ؛ وهو عمل جديد لكل شيء جيد ، ترميم مقدس ومذهل لكل الطبيعة ؛ ويتم في عملية الزمن بإرادة الله الأبدية.

لان مشيئة الإله ليس لها بداية. هي دائما كما هي كما هي الآن. هكذا كانت دائما بلا بداية.

لأنه من صميم وجود الله أن يكون الهدف هو الخير.